Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيجن برغم أن كلا منهما كان يتوقع فى هذا التوقيع نهايته . فلقد اغتيل السادات بسبب الاتفاقية ، ومات بيجن مكتئبا لإحساسه بأنه خسر سيناء .

هل هناك تقديرات تخيب فيها توقعات أطباء علم النفس وأجهزة المخابرات أيضا؟

نعم . . وأبرز مثال أمامنا هو حالة صدام حسين ، فلقد ظنت أمريكا بكل أجهزتها أن الشعب العراقى سوف يسقط صدام حسين بعد حرب الخليج الخاسرة ، ولكن خاب هذا التوقع ، لأننا نرى العراقيين الآن أكثر تمسكا بصدام ، بل إننا نرى كثيرا من العرب يتخذونه رمزا للوقوف فى وجه أمريكا .

إن هذا المثال لصدام وشعبه يذكرنى بمقولة الطغيان الشرقى ، التى قال بها الفلاسفة ، حيث أكدوا أننا نحن الشرقيين مؤهلون لتقبل الحاكم الطاغية المستبد . . فكيف يحدث هذا؟

من الممكن خداع الشعب ، وعمل غسيل مخ له عن طريق إغراقه بمعلومات تثير فيه النعرات الكاذبة . وقد ضربنا مثلا بشعب متحضر هو الشعب الألمانى الذى ساقه هتلر إلى المذبحة كالقطيع . . والمهم أنه طالما أن أجهزة الإعلام فى يد الحاكم وأنه يسخرها من أجل تأكيد صورته ، فسيظل عنصر السيطرة للطاغية قائما . . والشخص من هذا النوع نسميه علميا باسم «RUTHLESS» وهو الإنسان الذى يفعل أى